الأنباء
الثلاثاء 1 أبريل 2014

بري وجنبلاط وعون والمستقبل شاركوا في غياب الحزب وحلفاء دمشق.. و"القوات"

حوار لبناني "بمن حضر".. غياب النصاب السياسي واكتمال النصاب الطائفي

الرئيس سليمان مترئساً طاولة الحوار الوطني في بعبدا امس (محمود الطويل)

حديث جانبي بين الرئيسين نبيه بري وفؤاد السنيورة

الرئيس امين الجميل مصافحا النائب وليد جنبلاط

حديث ودي بين الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي

بيروت ـ عمر حبنجر

أبرز ما تميز به اجتماع هيئة الحوار الوطني أمس، انعقاد هذه الهيئة رغم مقاطعة حزب الله والقوات اللبنانية، ومن ثم توافق المجتمعون على لقاء آخر في الخامس من مايو، أي قبل عشرين يوما من انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان، لمتابعة البحث بالاستراتيجية الوطنية للدفاع، وفق التصور الذي قدمه رئيس الجمهورية الى هيئة الحوار التي اعتبرته منطلقا للمناقشة.

واستهل الرئيس سليمان الجلسة باستعراض التطورات الحاصلة منذ آخر جلسة حوارية في 20/9/2012 والصعوبات التي أدت الى تعليق أعمال هيئة الحوار منذ ذاك، وأشار الى المخاطر والتحديات المتزايدة والناتجة عن تفاقم مشكلة اللاجئين السوريين وارتفاع وتيرة الارهاب والتوتر المذهبي وعدم الالتزام بإعلان بعبدا، كما اشاد بإنشاء مجموعة الدعم الدولية للبنان ولقواته المسلحة، وأعرب عن ارتياحه لتطور الأوضاع في مصر وتونس باتجاه غلبة تيار الاعتدال والتوافق.

ورحب المجتمعون بتشكيل حكومة المصلحة الوطنية وبما صدر عن مجموعة الدعم الدولية، وتوقفوا أمام التهديدات الإسرائيلية، وتزايد مخاطر الإرهاب، لاسيما الناتجة عن تداعيات الأزمة السورية، والسلاح المنتشر عشوائيا، كما رحبوا بمناقشة الاستراتيجية الوطنية للدفاع وفق تصور الرئيس سليمان.

وكانت هيئة الحوار الوطني انعقدت في القصر الجمهوري قبل ظهر أمس، بمن حضر من أركانها، رغم غياب حزب الله وحلفاء الثامن من آذار باستثناء الرئيس نبيه بري والعماد ميشال عون، وممثل حزب الطاشناق الأرمني اغدب بقرادونيان.

أما المتغيبون مع حزب الله، فكانوا رئيس المردة سليمان فرنجية ورئيس الحزب الديموقراطي طلال أرسلان، ورئيس الحزب السوري القومي النائب أسعد حردان، الوثيقي الصلة بالنظام السوري.

بالمقابل كان هناك تشبث بالحوار، دعما لوجهة نظر الرئيس سليمان، من جانب رئيس مجلس النواب نبيه بري، والنائب وليد جنبلاط، الى جانب العماد ميشال عون، الذي تقول مصادر الثامن من آذار لـ «الأنباء» انها تتفهم بواعث خروجه عن السرب في هذا السياق، تبعا لاحتياجات ترشحه لرئاسة الجمهورية، علما أن هذا الخروج هو الأول للعماد عون مسار التفاهم مع حزب الله، والذي سبق له أن تجاهل احتياجات التيار العوني، عندما أيد التمديد لمجلس النواب ثم لقائد الجيش العماد جان قهوجي، رغم معارضة عون العلنية.

جعجع: أنا مستعد لانتخاب عون رئيساً للجمهورية إذا تعهد حزب الله بالانسحاب من سورية

مصادر لـ «الأنباء»: الخطة الأمنية في طرابلس تبدأ بمصادرة الدراجات وملاحقة 200 مطلوب

وكما حال عون مع حزب الله كان حال رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع مع فريق 14 آذار، فقد قاطع جعجع جلسة الحوار، لاقتناعه بلا جدوى حوار يصدر قرارات ليعتبرها بعض أعضائه مجرد حبر على ورق!

والراهن ان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لم يلزم حلفاءه بمقاطعة الحوار، لكن سليمان فرنجية وطلال أرسلان والحزب القومي، المحسوبين على الخط السوري الصرف في فريق الثامن من آذار الزموا أنفسهم بأنفسهم، في حين أملت الحسابات الرئاسية والتحالفات المستقبلية على بري وعون وجنبلاط، عدم المساهمة في إسقاط مبدأ الحوار الوطني، وبالتالي عدم الاصطفاف في الجبهة السياسية المعادية للرئيس ميشال سليمان، الذي ازداد بريقه السياسي توهجا، منذ رفع الصوت بوجه تورط حزب الله في الحرب السورية وما جره على لبنان من إرهاب مضاد تمثل بالعمليات الانتحارية، التي بدأت تطال الجيش اللبناني الذي وجد نفسه وسط معمعة دموية كان بإمكان سياسة النأي بالنفس، التي أنتجها الحوار الوطني، لو طبقت أن تجنبه وتجنب لبنان مفاعيلها المرة؟

حزب الله يرد بالقول إن أجندة التكفيريين لا تحتاج الى مسوغات ولا مبررات، وبنك أهدافها مزدحم، ويتبدل سلم أولوياته، أما عن الحوار المطروح، فإنه يندرج وفق «المنار» في السياق المعلق، بسبب «الخطاب الجارح والمسيئ للمقاومة»، وتتساءل «المنار» بلسان مصادر الثامن من آذار عما إذا كان لايزال للحوار طعم أو لون بعد امتناع حزب الله والمردة والديموقراطي والقومي عن المشاركة في اجتماع هيئته المنقوصة.

الواقع ان الجلسة عقدت بمن حضر، وكانت تشاورية بين الاقطاب الحاضرين وليست حوارية، تبعا لغياب الفريق المعني بالاستراتيجية الدفاعية وهو حزب الله الذي قرر مقاطعة رئيس الجمهورية، وباتت وسائل اعلامه تصف الرئيس سليمان بالرئيس السابق منذ الآن، والا حوار معه، وهو ما اكد وجهة نظر د.سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية الذي رد غياب القوات عن طاولة الحوار الى كون حزب الله غير جاهز للحوار، وبالتالي الحوار لا يفيد.

جعجع وفي لقاء مع قناة «الجديد» القريبة من الخط السوري ـ الايراني، قال انه يفكر في الترشح لرئاسة الجمهورية من اجل القيام بنقلة نوعية في البلاد عبر ايجاد حلول جذرية لمختلف المسائل.

وأضاف: لقد فوجئنا بامتناع حزب الله عن المشاركة في الحوار، وهذا ما ثبت لنا انه غير جاهز للحوار، وهذا ما جعلنا نتوقف عن المشاركة في الحوار منذ العام 2012، ونحن في هذا المجال مع رئيس الجمهورية، اما مسألة المشاركة في الحوار فلا تتعلق بالرئيس بقدر ما تتعلق بالطرف الذي علينا ان نتحاور معه، وكرر القول: نحن نؤيد رئيس الجمهورية، اليوم وغدا وبعد غد، لكن موضوع الحوار مختلف. وقال جعجع: اذا جاء ميشال عون رئيسا للجمهورية وحينها يغدو حزب الله مستعدا للانسحاب من سورية وتسليم سلاحه للدولة اللبنانية، انا شخصيا سمير جعجع علي اقناع الهيئة التنفيذية في القوات وكل 14 آذار بانتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية.

وتزامن مع هذه التطورات اضراب نفذه المياومون في مؤسسة كهرباء لبنان مطلقين الاشارة الى مواجهة تحركات نقابية تصعيدية تصل الى اقفال مؤسسة كهرباء لبنان بالكامل في حال لم يجر اعطاؤهم الجواب المطمئن قبل موعد جلسة مجلس النواب اليوم حول مآل تثبيتهم في وظائفهم.

وقد قطع المياومون الطريق العام امام مؤسسة كهرباء لبنان في كورنيش النهر صباح امس بإطارات المطاط المشتعلة احتجاجا على مشروع القانون الذي سيطرح على مجلس النواب ويقضي بتثبيت المحسوبين على بعض السياسيين من دون المياومين العاملين.

ويترافق هذا التحرك مع اضراب لساعتين ينفذه المراقبون الجويون في مطار رفيق الحريري الدولي ويتوج بإضراب عام دعت اليه هيئة التنسيق النقابية الاربعاء.

وهكذا بدت الحكومة السلامية في جلستها الثانية عصر امس في حالة حصار من جانب الملفات المطلبية، في ظل امكانات زمنية ومادية محدودة الحلول والمعالجات وتأتي على رأس قائمة هذه الملفات سلسلة رتب ورواتب موظفي الدولة المحقة للموظفين والمرهقة لخزانة الدولة.

امنيا، تستمر تحضيرات الجيش وقوى الامن الداخلي لبدء الخطة الامنية في طرابلس والبقاع وبيروت، وذكرت مصادر قضائية لـ «الأنباء» ان النائب العام العسكري صقر صقر اصدر مذكرات توقيف واستنابات واذاعات بحث عن مطلوبين بأعمال ارهاب وقتال وتفجير وسيارات مفخخة تنال نحو 200 شخص، وان هذه المذكرات حظيت بتغطية رئيسي الجمهورية والحكومة.

دوري شمعون لـ «الأنباء»: ما بين الصراع على اختيار رئيس جديد والخوف من الفراغ قد نذهب للتمديد

بيروت ـ زينة طبارة

رأى رئيس حزب الوطنيين الاحرار النائب دوري شمعون ان سعي كل من السياسيين الموارنة لمنصب رئاسة الجمهورية هو حق طبيعي في الانظمة الديموقراطية شرط الا يتحول هذا السعي الى حفلات تملق واستغباء لعقول اللبنانيين عبر ايهامهم بطوباوية مزيفة كما يفعل العماد عون، ظنا منه ان اخطاءه وخطاياه بحق لبنان وتحديدا بحق تاريخ المسيحيين تمحوها حفنة من مواقف الغزل لتيار المستقبل وتصبح من الماضي وكأن شيئا لم يكن، معتبرا ان ما فات العماد عون ومعه جوقة الزجالين هو ان امله بالوصول الى قصر بعبدا كأمل ابليس بالجنة، مستدركا بالقول انه ما بين الصراع على اختيار رئيس جديد والخوف من الوقوع في الفراغ الدستوري قد تذهب الامور باتجاه معاكس لاحلام العماد عون ولطموحات حليفه حزب الله اي باتجاه التمديد للرئيس سليمان. واكد شمعون في تصريح لـ «الأنباء» انه من المستحيل ان يجتمع ثلثا اعضاء المجلس النيابي على اي من المرشحين حاليا للرئاسة، وما اللجنة الثلاثية التي شكلها الرئيس بري لانتزاع توافق على اكتمال النصاب في الدورة الاولى سوى حركة تقليدية لن تنتج في كل لقاء مع رؤساء الكتل، سوى فنجان قهوة وحبة حلوى، خصوصا ان لدى الرئيس بري مرشح دائم للرئاسة الا وهو جان عبيد الذي يرفضه العماد عون بمثل ما ترفضه قوى 14 آذار، معتبرا تبعا لهذا المشهد الانقسامي ان التمديد للرئيس سليمان وان كان ابغض الحلال يبقى افضل الخيارات من حتمية الوقوع في الفراغ، وتبقى البلاد بانتظار عودة الحكمة الى عقول البعض للسير بالمصلحة الوطنية في الاتجاه المنطقي والصحيح، خصوصا ان السعودية ستجد نفسها مضطرة لتجميد هبتها للجيش اللبناني حال وصول البلاد سواء الى الفراغ او حتى الى رئيس متعاطف مع النظامين السوري والايراني. واستطرادا، اكد شمعون ان الاستقرار السياسي في لبنان سيبقى ملتهبا طالما هناك حزب مسلح يعتبر نفسه وصيا على اللبنانيين ويحاول فرض خياراته عليهم، وطالما هناك طموح ايراني بالسيطرة على القرار في المنطقة بدءا من بغداد مرورا بدمشق وصولا الى بيروت، مشيرا تبعا لما تقدم الى ان اكثر ما يناسب حزب الله في ظل غرقه في الوحول السورية هو الفراغ في الرئاسة وليس انتخاب رئيس جديد حتى وان كان هذا الرئيس هو حليفه العماد عون، مستدركا بالقول ان الاميركي قد يتنبه خلال الاسابيع المقبلة الى خطورة المشهد اللبناني ويعود الى تبني السيناريو الفرنسي بالتمديد للرئيس سليمان والضغط على ايران لقبولها بهذا المنطق كحل وسطي. وردا على سؤال، لفت شمعون الى ان النائب سليمان فرنجية يدرك جيدا ان النظام السوري لم يعد لاعبا على الاراضي السورية وبات بحاجة الى مساعدة خارجية لانتقال آلياته من دمشق الى حمص، وبالتالي اصبح من الغباء بمكان الاعتقاد ان هذا النظام قادر على فرض ما يسمى برئيس ممانع في لبنان على حد توصيف الرئيس الاسد، ما يعني ان حظوظ النائب فرنجية بالوصول الى رئاسة الجمهورية تتساوى وحظوظ العماد عون، اي معدومة ما لم يتوافق ثلثا اعضاء المجلس النيابي عليه، بمعنى آخر يعتبر شمعون ان تأييد سليمان فرنجية وحزب الله لترشيح العماد عون هو مجرد بيع مواقف فارغة وغير قابلة للصرف بمكان.

دوري شمعون

نصاب الثلثين عقدة العقد لدى العماد عون ونهاية حلم طويل

وردا على سؤال ايضا، اضاف شمعون ان مجرد التفكير بتعديل الدستور لترشيح العماد جان قهوجي كرئيس وسطي، سيلقى مواجهة شرسة من قبل التيار العوني، لكونه يقطع على العماد عون آخر آماله بتحقيق حلمه الرئاسي، كما ان حزب الله سيضطر الى مسايرة عون في هذه المعركة حفاظا على ماء الوجه على قاعدة «مكره أخاك لا بطل»، بمعنى آخر يعتبر شمعون ان نصاب الثلثين يشكل لدى العماد عون عقدة العقد ونهاية حلم طويل.

ناظم الخوري مستشار الرئيس لـ «الأنباء»: سليمان ليس طرفاً والحوار حاجة وليس ترفاً

بيروت ـ داود رمال

اعتبر الوزير السابق ومستشار رئيس الجمهورية ناظم الخوري أنه بعد انقطاع طويل وانعقاد الحوار بمن حضر، لايزال مفيداً وايجابياً في هذا الظرف وكل فريق يقاطع له اسبابه ومبرراته، لكن هذا لا يمنع من انعقاد هيئة الحوار الوطني.

وقال خوري، في حديث لـ «الأنباء»، إن السجال الذي سبق الجلسة لا يؤثر على لب الموضوع، لأن الاستراتيجية الوطنية للدفاع شاملة وتمثل حشدا لكل الطاقات الوطنية وللإمكانيات بهدف تحقيق استراتيجية كهذه، وبالنسبة لبعض المواقف اعتبرها آنية، وسيصار الى متابعة جلسات هيئة الحوار سواء كان في نهاية عهد رئيس الجمهورية أو في عهد الرئيس المقبل، لأن الحوار الوطني هو حاجة وطنية وليس ترفا سياسيا.

وأكد الوزير خوري أن الحوار ليس بين الفرقاء السياسيين و الرئيس سليمان، ولا مشكلة مع الرئيس سليمان الذي يدير الحوار لتأمين اللقاء والمساحة المشتركة بين اللبنانيين، والمشكلة بين الفرقاء السياسيين وليست بينهم وبين رئيس الجمهورية لأنه ليس فريقا.

وأشار إلى انه إذا ارتأى المتحاورون طرح أي موضوع غير الاستراتيجية الدفاعية، فإن الرئيس سليمان لن يمانع بطرحه، ونتمنى لو شارك الجميع في الحوار لتحصين الخطة الأمنية، لأنها تعطي ارتياحا للمواطنين وللقوى العسكرية الأمنية لكي تكون لديها القدرة على تنفيذ الخطة بشكل أفضل.

ناظم الخوري

رفعت عيد مستاء من تخلي 8 آذار عنه ومساواته بقادة المحاور في باب التبانة

بيروت ـ محمد حرفوش

يعيش الحزب العربي الديموقراطي حالة من خيبة الأمل، حيث يتحدث عن تخلي الحلفاء عنه بالتزامن مع الخطة الامنية في عاصمة الشمال.

وتنقل اوساط امين عام الحزب رفعت عيد استياءه من «غسل الحلفاء» في 8 آذار ايديهم منه ومساواته بقادة المحاور في باب التبانة مثل زياد علوكي وغيره، فيما هو زعيم طائفة «لا قبضاي زاروب».

وتشير المعلومات الى ان عيد افرغ دارته في جبل محسن من السلاح وانقطعت اخباره، لكنه لايزال في لبنان، الا ان المعلومات اياها تحدثت عن فرار بعض المسؤولين العسكريين في الحزب الذي خذل من قبل الحلفاء اكثر من مرة، فهو لم يحظ بمقعد وزاري ولا بدعم اقرار موازنة المجلس العلوي ولا بغطاء سياسي، عندما خاض المعارك الاخيرة هذا العام بين جبل محسن وباب التبانة، فقد اتهم النائب السابق علي عيد بتهريب احد منفذي تفجيري مسجدي التقوى والسلام في طرابلس وهو احمد مرعي، تزامنا مع توقيف مجموعة من جبل محسن يترأسها حيان رمضان بتهمة تنفيذ التفجيرين.

واثار صدور مذكرة توقيف بحق عيد حفيظة حزبه الذي لم يجد حليفا له في الآونة الاخيرة الا خارج الحدود، حيث تمركزت دبابات سورية خلف منزله في حكر الضاهري في عكار خلف النهر الفاصل بين حدود البلدين.

وبعد اتهام علي عيد بالمشاركة في الجريمة، عاشت طرابلس معارك اكثر ضراوة بين جبل محسن وباب التبانة، وجرى البحث في الكواليس بضرورة دخول الجيش الى الجبل واعتقال نجله رفعت بعدما هدد فرع المعلومات وحلل دمه، الا ان الغموض لف مكان وجود الرجلين بعد اقرار الخطة الامنية لطرابلس وسط شائعات عن لجوئهما الى سورية نفى مكتب رفعت عيد الاعلامي صحتها، لكنه لم يبرز ما يؤكد صحة نفيه الكلام هذا.

وكانت مصادر طرابلسية اشادت الى ان عيد لايزال في لبنان والاجراءات التي نصت عليها الخطة الامنية ستشمله مثل غيره.

في سياق متصل، انقطعت اخبار قادة المحاور في باب التبانة، الامر الذي رأى فيه البعض مؤشرا على جدية الخطة الامنية التي اقرها مجلس الدفاع الاعلى وافق عليها مجلس الوزراء.

أخبار وأسرار لبنانية

● **مباحثات الحريري ـ بري:** علم أن الرئيسين بري والحريري بحثا في الاستحقاق الرئاسي وفي توافقهما مع الرئيس فؤاد السنيورة على أن الدورة الأولى لانتخاب الرئيس تحتاج الى ثلثي الأعضاء حضورا واقتراعا، بينما الدورات الأخرى تحتاج الى الحضور نفسه فيما ينتخب الرئيس بنصف عدد النواب زائدا واحدا.

● **حزب الله لديه ورقة مستورة:** في رأي مصادر سياسية أن حزب الله يضمر ورقة مرشح آخر غير العماد عون قد يود أن يكون النائب سليمان فرنجية لكن عقباته أكبر من تلك التي تعترض وصول عون. والورقة التي يضمرها الحزب وفق اقتناع كثر هي ورقة قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي اطمأن له إبان وجوده في قيادة الجيش، وهو سيترك هذه الورقة الى الأخير من أجل إخراجها في الوقت والظرف المناسبين وعلى الأرجح بعد مرور المهلة الدستورية وإنهاك الوضع اللبناني بفراغ يكون المطلب بعدها الرغبة في ملء هذا الفراغ بأي ثمن بدلا من الاستمرار في الفراغ، على أن يتولى أطراف آخرون وربما أطراف غربيون أو عرب تزكية قائد الجيش باعتبار أنه لا ضير أن يكون من عرابي انتخابه للرئاسة الأولى ولئلا يستفز اقتراحه من الحزب أطرافا آخرين.

● **ربط الحوار بالرئاسة:** يرى مصدر في 14 آذار أنه عندما يربط حزب الله ذهابه الى الحوار بالانتخابات الرئاسية يكون كمن يهدد بمقاطعة هذا الحوار مجددا في حال وصول رئيس يحمل خطاب سليمان نفسه. وبالتالي ما أعلنه يدخل في باب التحذير من مغبة انتخاب رئيس سيادي، لأن التعامل معه لن يختلف عن طريقة التعامل مع الرئيس الحالي.

● **جنبلاط متحفظ:** تقول مصادر إن النائب وليد جنبلاط يبدو متوجسا من خطوة تحويل فرع المعلومات الى شعبة. فالمعلومات تفيد بأن رئيس «جبهة النضال الوطني»، كما حزب الله، يرغب في درس متأن للخطوة ولكيفية توزيع الصلاحيات، فتحويل الفرع الى «شعبة» سيأخذ من صلاحيات الشرطة القضائية (عديدها بات أقل من «فرع المعلومات») الجهاز الوحيد الذي يرأسه أعلى ضابط درزي في مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي، وهو حاليا العميد ناجي المصري.

● **إغلاق الحدود:** اقترب النظام السوري من «إغلاق» الحدود مع لبنان في وجه المعارضة، بعد سيطرة قواته وعناصر حزب الله على بلدتين في القلمون شمال دمشق قرب الحدود اللبنانية، وهما فليطا ورأس المعرة. ويسعى النظام السوري مع حزب الله إلى تأمين الحدود اللبنانية في شكل كامل وإغلاق كل المعابر مع لبنان والتي يتهم مقاتلي المعارضة باستخدامها كطرق إمداد. وتعد رأس المعرة وفليطا إلى جانب رنكوس وعسال الورد وبعض المناطق الجبلية المحاذية للحدود اللبنانية، آخر المعاقل التي كان يتحصن فيها مقاتلو المعارضة.